

امتحان مادة مناهج البحث في العلوم السياسية

أستاذ المقياس: أد/ عصام بن الشيخ

السؤال الأول: إشرح الأفكار التالية في 03 أسطر: (12 نقطة)

1- يستخدم منهج تحليل المضمون لدراسة الخطابات السياسية وتفكيك مضامين التشريعات واللوائح القانونية.

يستخدم منهج تحليل المضمون لتفكيك الخطاب السياسي، باستخدام النهج الديكارتي أو النظرية البنيوية أيضا، والتي تستخدم أدوات التفكيك والتركيب وإعادة والتجميع، لتحليل الظواهر السياسية، وهي منهج هام لدراسة مضامين التشريعات واللوائح الحكومية الرسمية، شرط أن تكون بمقاربة قانونية، مع التركيز على ما يسمى بالوثائق (القبليّة - الحالية - البعديّة)، واستخدام المنهج المقارن لشرحها.

2- يندرج التحليل الكمي للابتسمولوجيا الجديدة لعلم السياسة، ضمن تقنيات تحليل البيانات الضخمة Big Data.

هناك دراسات وصفية نوعية وأخرى كمية إحصائية، تستخدم في مجال العلوم السياسية، وتقع ضمن ابستمولوجيا العلوم السياسية، لكن التعامل مع البيانات الضخمة يتجاوز التحليل الكمي نظرا لحجم البيانات وعدم قدرة الباحثين على التعامل معها خارج إطار السيبرنيتيك، حيث يتيح التعامل الآلي بالخوارزميات والمصفوفات كشف وتحليل العلاقة بين المتغيرات بطريقة أسرع، وصولا إلى ما يسمى التقنيات الكمومية للكوانتوم.

3- الكونكتوغرافي Connectography رؤية جديدة في الجغرافيا السياسية ما بعد نهج ألفريد ماهان. الكونكتوغرافي مفهوم من مفاهيم الجغرافيا السياسية، نحته المفكر باراغ خنا Parag Khana من سنغفورة، ويدمج بين التواصلية الرقمية والجغرافيا، في نهج جديد مختلف عن مفاهيم ألفريد ماكهان وجون ماكيندر أو إيف لاقوست حول الجيوبوليتيك. وهو قريب من المفاهيم التي يستخدمها باسكال بونيفاس حاليا في دراسة نقاط القوة ونقاط الضعف في التحليل السياسي المعاصر، لبحث نقاط الاختناق وسلاسل التورّد وأنماط التعاون.

4- يمكن دراسة المشاهد المستقبلية السياسية الممكنة، عبر مشاهد التنبؤ الوصفي، أو مصفوفات التحليل الكمي.

هناك منهجان أحدهما بسيط يستخدم المنهج التنبؤي لدراسة المشاهد المستقبلية لصور الظاهر السياسية في المستقبل المنظور، عبر مشاهد (المشهد السلبي، المشهد الإيجابي، بقاء الأمر الواقع). ونهج آخر يدرس المشاهد المستقبلية الممكنة عبر مصفوفات Futuribles المستقبلات الممكنة، للمستقبل المنظور إلى 50 عاما، والبعيد إلى 100 عام، وغير المنظور بين 100 و 300 سنة. ويستخدم مصفوفات ميك ماك Micmac وماك فور Macfor للوغرايتمات (الخوارزميات).

5- لا يمكن الاكتفاء في دراسة ظاهرة التكامل والاندماج بمقاربة علم الاجتماع السياسي، ويجب أن تستخدم المدرسة الوظيفية مقاربات الاقتصاد السياسي، ونظرية التنظيم الدولي أيضا

يستحيل لمقاربة علم الاجتماع السياسي التي تتطرق لظاهرة التعاون وتوحيد السياسات، من زاوية تحرك الولاء بين الاضيق والأوسع، ولو كان من مقاربة كارل دوتش للاتصالية ضمن المدرسة الوظيفية

Functionalism، لأنّ دراسة توحيد السياسات في التجمعات الإقليمية، يعتمد على مقارنة الاقتصاد السياسي ونظرية التنظيم الدولي، لأنّه يدرس مبدأ التفويض Mondat ويشترط منح الأولوية للفنيين على السياسيين. 6- يمكن الاعتماد على النظريات الأمريكية والروسية والصينية لدراسة ظاهرة الهيمنة في العلاقات الدولية، للتعرف على منظورات القوى الدولية من الداخل

دراسة ظاهرة الهيمنة Hegemony ممكنة من مقارنة دول الجنوب العالمي ومجموعة عدم الانحياز لضمان الحياد في التحليل، لكن في دراسة ظاهرة مناهضة الإمبريالية يمكن استخدام النظريات الصينية والروسية شرط تحقيقها شروط التصديق النظري الداخلي والخارجي لمقتضيات البحث الأكاديمي الرصين. كما يجب التحقّق من النظريات الغربية التي تبرّر ظاهرة الهيمنة ضمن ما يمكن تسميته، بالمقاربات النيوكولنيالية.

السؤال الثاني: أكتب مقدمة تتضمن إشكالية وفرضيات لشرح الظاهرة التالية: (08 نقاط)

يشكّل طلب انضمام الدولة الجزائرية الانضمام لتجمع بريكس BRICS، طلبا رسميا يعكس الاختيار الاستراتيجي للسياسة الخارجية الجزائرية تجاه هذه المنظمة الاقتصادية الناشئة، التي تحقّق معدلات مرتفعة لتعاون دول وازنة في الاقتصاد الدولي المتشابك. ورغم ابتعاد الجزائر جغرافيا عن المركز الآسيوي لهذا التجمّع الاقتصادي الواعد، غير أنّ الاندماج في هذا الفلك الجديد من أطر التعاون متعدّد الأطراف، يقدّم فرصا تنموية واحدة تتجاوز نقمة التعقيدات الجغرافية.

الإجابة: مقدمة البحث

ينخرط الباحثون في مختلف النقاشات التي تبحث مسائل الانتقال من النظام الدولي الثالث إلى النظام الدولي الرابع، للانتقال من الأحادية القطبية إلى تعدّد الأطراف (بدل تعدّد الأقطاب)، ومن الواضح أنّ الدراسات الصينية والروسية تتحرّك من داخل مطالب دول الجنوب العالمي للتخلّص من هيمنة الغرب الجماعي. يدلّ سعي الجزائر للانضمام إلى تجمع بريكس Brics دليلا على انخراطها في التحولات الدولية المقبلة، إذ تحقّق تجربة تجمع بريكس أرقاما اقتصادية منافسة يمكنها مضاهاة قوة اقتصاديات دول الغرب الجماعي. ويشكّل التحرك الجزائري مؤشرا على إمكانية مناورة السياسة الخارجية الجزائرية، وتخلصها من الساتايك الذي فرضه نظام العولمة (الأمركة) للنظام الدولي الأحادي.

يمكن طرح الإشكالية التالية للاقترب من تحليل الظاهرة المبحوثة، على النحو التالي:

على ماذا يستند التبرير الجزائري للانضمام إلى تجمع بريكس؟، وما هي مقتضيات تحقّقه؟

ويمكن الاعتماد على الفرضيات العلمية التالية لتحليل الظاهرة المبحوثة بدقة على النحو التالي:

- هناك علاقة بالتراجع الأمريكي في المجالين العسكري والاقتصادي، وما تمارسه روسيا والصين من ضغوطات للانتقال إلى النظام الدولي الرابع.

- كلما نجح الانتقال إلى النظام الدولي الرابع، أمكن طرح مسألة إصلاح الأمم المتحدة.

- لا توجد علاقة بين قوة الدولة، ومواقفتها على الانتقال إلى النظام الدولي الرابع.

إن بحث هذا النوع من الدراسات يمكنه أن يعتمد على النظريات العلمية التالية:

نظرية الجغرافيا السياسية، نظرية الهيمنة في العلاقات الدولية، نظرية التنظيم الدولي، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية، نظرية السياسة الخارجية، نظرية الاعتماد المتبادل.

كما يمكن استخدام المناهج العلمية التالية لدراسة الظاهرة المبحوثة مثل، المنهج التاريخي (الكرونولوجي)، المنهج الوصفي النوعي/الكيفي، المنهج الإحصائي (المنهج الكمي)، المنهج المقارن، المنهج التنبؤي (المقاربة الاحتمالية).